

إسكوا



لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

”

”

:

”

”

2007 / 12- 11



تطور تسهيل التجارة:

- الاهتمام بالموضوع ليس حديثاً
- الانتقال من مرحلة منح البضائع المارة ممرات آمنة عبر أراضي الدول الى السماح لكن بتعريفات جمركية
- الفصل بين الأمور السياسية والقضايا الفنية للتجارة
- النظرة الى تسهيل التجارة على أنه عامل حاسم لزيادة الأداء التجاري ويجلب منافع متبادلة لجميع الأطراف
- قيام منظمات دولية واقليمية لتحرير التجارة وتسهيلها

إجماع حول منافع تسهيل التجارة:

- أثبتت العديد من الدراسات الحديثة أن زيادة القدرات في تسهيل التجارة تحقق منافع اقتصادية هائلة:

– أثبتت دراسة (APEC 1998) أن المنافع الاقتصادية الناجمة عن تحسين الإجراءات التجارية تفوق تلك الناجمة عن تحرير التجارة، ففي حالة منطقة الباسيفيك – آسيا تبين أن معدل المنافع من تسهيل التجارة بلغ نسبة 0.26% من إجمالي الناتج القومي الحقيقي بالمقارنة مع نسبة 0.14% التي تحققت جراء التحرير التجاري (تخفيض التعريفات الجمركية).

منافع تسهيل التجارة:

- دراسة (2001) UNCTAD بينت ان تخفيض الرسوم والأجور التي يتم تقاضيها نظير خدمات النقل البحري والجوي بنسبة 1% فسيؤدي ذلك الى زيادة الناتج القومي الاجمالي في آسيا بمقدار 3.3 بليون دولار
- دراسة (2004) Wilson, Mann, Otsuki بينت أن تطوير القدرات في العالم في أربعة مجالات: الموانئ الجوية والبحرية والجمارك والأنظمة والمرافق الخدمية سيزيد حجم التجارة العالمية بمقدار 377 بليون دولار سنوياً
- دراسة (2004) Wilson, Luo, Broadman بينت أن تطوير مقدرات دول شرق أوروبا وآسيا الوسطى الى نصف مستوى دول غرب أوروبا سيجلب لها منافع تقدر 35 بليون دولار سنوياً



تطور الاهتمام بتسهيل التجارة : لا يوجد تعريف محدد

- التحول في التركيز في تعريف تسهيل التجارة عن ما يتضمن تحرير التجارة والمفاوضات الخاصة بذلك وانشاء البنى والمرافق التحتية اللازمة للتجارة
- الى الترشيد المنظم لاجراءات التجارة الخارجية ومتطلبات التوثيق اللازمة
- ثم الى شمول جميع الاجراءات التنظيمية التي لها تأثير على انسياب الصادرات والمستوردات من اجراءات الجمارك والمواصفات واجراءات التفتيش الصحي والأمني الخ
- ثم الى تطويع تقنيات المعلومات والاتصالات لتسهيل تبادل المعلومات الخاصة بالتجارة الدولية بين مختلف الجهات الرسمية والتجارية
- وأخيراً الى وضع قواعد قانونية ملزمة بين الدول وايجاد آليات تعاون

تطور تسهيل التجارة عبر أربعة مسارات: اعتماداً على جهود المنظمات الدولية والاقليمية ذات العلاقة:

- (1) مسار فني بحث وتنسيقي
- (2) مسار تنموي للبنى التحتية والخدمات اللازمة
- (3) مسار تفاوضي لوضع قواعد قانونية ملزمة
- (4) مسار تعاون وتكامل اقليمي



تطور الاهتمام بتسهيل التجارة:

– أول المحاولات الجادة للبحث في تسهيل التجارة تعود الى بريطانيا في مطلع الستينات من القرن العشرين التي قامت حكومتها باجراء دراسة حول تبسيط اجراءات التجارة الدولية نتيجة الحركة التجارية الهائلة في مرحلة بعد الحرب وشيوع استخدام الحاويات في نقل البضائع في العالم وادخال طائرات ذات حمولة كبيرة في الشحن الجوي وكانت **أهم استنتاجاتها:**

- أهم مشاكل تسهيل التجارة هي تدفق وتبادل المعلومات
- الحاجة الماسة لتبسيط ومواءمة الوثائق التجارية الورقية والاجراءات اليدوية
- المستقبل البعيد لتسهيل التجارة سيكون في تبادل المعلومات عبر شبكات الأنظمة المحوسبة المترابطة سوية

– وبناء على توصيات الدراسة قامت الحكومة البريطانية بتأسيس مجلس تبسيط اجراءات التجارة الخارجية SITPRO عام 1970 وهي قائمة لليوم



تطور الاهتمام بتسهيل التجارة / UN-ECE :

- أول المنظمات التي بدأت العمل على تسهيل التجارة منذ عام 1960 عندما تقرر انشاء مجموعة خبراء بهدف تبسيط وتنسيق وثائق التصدير
- تطور العمل في عام 1971 مع اعادة تكوين مجموعة العمل المعنية بتسهيل اجراءات التجارة الدولية والمعروفة اختصاراً (WP.4) والتي أصدرت أول توصياتها المعروفة "بالشكل النمطي الرئيسي لوثائق التجارة الخارجية"

UN Layout Key

- في عام 1997 تم اعادة تشكيل مجموعة العمل بتأسيس مركز الأمم المتحدة لتسهيل التجارة والأعمال الألكترونية المعروف بإسم UN-CEFACT وتابع عمله وبلغ عدد التوصيات الصادرة اليوم 33 توصية مع تعديلاتها



تطور الاهتمام بتسهيل التجارة / UN-ECE :

- واليوم أصبح **UN-CEFACT** المركز العالمي الرئيسي لوضع المعايير الدولية المتعلقة بتسهيل التجارة والذي يقدم الدعم للأنشطة الهادفة الى تحسين مقدرة مؤسسات الأعمال والتجارة والحكومات في الدول النامية والمتقدمة لتبادل البضائع والخدمات بفعالية أكبر
- من أهم المعايير الدولية التي تم وضعها في مجموعة العمل عام 1987 وتابع تطويرها المركز كان المعيار الدولي لتبادل البيانات الالكترونية الخاصة بالادارة والتجارة والنقل المعروف اختصاراً **UN-EDIFACT** وصدرت التوصية الخاصة به (رقم 25) عام 1995 ليصبح عالمي التطبيق
- طور المركز تحت مظلته كذلك معايير دولية عديدة خاصة بتوحيد رموز البيانات التجارية المختلفة المستخدمة في وثائق التجارة الدولية



تطور الاهتمام بتسهيل التجارة / UNCTAD :

- أنشأت UNCTAD وحدة متخصصة لتبسيط اجراءات ووثائق التجارة الدولية عام 1975 عرفت بإسم برنامج التسهيل **FALPRO**
- وابتكرت نظاماً محوسباً لإدارة الجمارك **ASYCUDA** في عام 1983 يغطي معظم اجراءات التجارة الخارجية من البيان الجمركي الى اجراءات المرور بالعبور الخ ويتم تحديث النظام بشكل متواصل ++
- ويعتمد النظام المعايير الدولية التي طورتها منظمات دولية كمنظمة المواصفات العالمية ومنظمة الجمارك العالمية والأمم المتحدة ويتم تطويع النظام ليناسب احتياجات الدول من حيث أنظمة التعريفية والتشريعات الوطنية
- يتم تطبيق النظام في 80 دولة ومنطقة جمركية حول العالم.



تطور الاهتمام بتسهيل التجارة / UNCTAD:

- أطلقت UNCTAD مبادرة **كفاءة التجارة** الهادفة الى تعزيز التنافسية وتخفيض التكاليف المرتبطة بالتجارة الدولية خلال الدورة الوزارية الثامنة المنعقدة في كارتاهينا – كولومبيا عام 1992. وتبع ذلك عقد مؤتمر دولي في كولومبس – أوهايو 1994 أصدر توصيات وارشادات لتفعيل كفاءة التجارة في مجالات ستة تساهم في حركة انتقال السلع وصولاً الى المستورد
- وكانت أهم بنود المبادرة انشاء نقاط تجارة في الدول لترويج وتسهيل التجارة الدولية وخاصة لدى المنشآت الصغيرة والمتوسطة.
- وبدأ انشاء النقاط في عام 1992 في خمسة دول منها مصر وتونس واليوم أصبحت شبكة دولية من هذه النقاط التي يبلغ عددها حوالي 150 نقطة في مختلف أقاليم العالم **GTPnet**.



تطور الاهتمام بتسهيل التجارة / WCO:

- أهم أدواتها المبتكرة لتسهيل التجارة الدولية هي **معاهدة كيوتو** عام 1974 وهي المعاهدة الدولية بشأن تبسيط وتنسيق الاجراءات الجمركية
- تم تعديل الاتفاقية عام 1999 ودخلت حيز التنفيذ مطلع عام 2006 وبلغ عدد الدول الموقعة عليها 50 دولة مع نهاية العام
- المعاهدة الدولية بشأن النظام المنسق لتوصيف البضائع وترميزها المعروف بـ **(HS)** عام 1988 ويبلغ عدد الدول الموقعة عليها 124 دولة أصبحت الأساس الذي يتم عليه تحصيل عوائد الجمارك وبناء احصائيات التجارة
- معاهدة الجمارك بشأن الادخال المؤقت (**معاهدة اسطنبول**) عام 1993 وهي تعطي استمراراً لادخال المؤقت القديم المسمى بـ ATA وتساعد على انتقال البضائع ضمن الأقاليم بصفة مؤقتة دون دفع رسوم أو ضرائب



تطور الاهتمام بتسهيل التجارة / WCO:

- نموذج البيانات الخاصة بمنظمة الجمارك العالمية **WCO data model** أداة لتبسيط وتنسيق متطلبات البيانات الجمركية وايجاد تعريفات عامة لفحوى البيانات وصيغها الالكترونية. بدأت بتطبيقه العديد من الدول منذ عام 2005
- يوفر الاطار الأقصى للبيانات المنسقة والرسائل الالكترونية التي تقدمها المؤسسات التجارية الى ادارات الجمارك والأخرى لانجاز معاملات لوصول أو مغادرة البضائع الداخلة في التجارة أو مرورها بالعبور أو التخليص عليها
- يساعد على تخاطب الادارات الجمركية مع بعضها البعض وعلى تقليل الاجراءات المطلوبة للافراج عن البضائع ويربط جميع اجراءات الادارات الحكومية الأخرى ذات العلاقة بما يفضي الى تطبيق النافذة الواحدة **SW**



تطور الاهتمام بتسهيل التجارة / المنظمات الدولية الأخرى:

- المنظمة الدولية للنقل البحري IMO
- المنظمة الدولية للطيران المدني ICAO
- هيئة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولية UNCITRAL
- غرفة التجارة الدولية ICC
- الهيئة الدولية للنقل الجوي IATA
- مركز التجارة الدولية ITC
- المنظمة الدولية للمواصفات ISO
- أخرى



تطور الاهتمام بتسهيل التجارة / WB والبنوك الإقليمية:

- ركز البنك الدولي في المرحلة الأولى خلال السبعينات والثمانينات أنشطته التمويلية على البنى التحتية لمرافق النقل وتطوير وتحديث ادارات الجمارك وخاصة في تطبيق الحوسبة لأعمالها بالإضافة الى مؤسسات المواصفات
- مشاريع البنك الدولي في المجالات الأخرى:
 - الاستثمار في مرافق البنية التحتية
 - تطوير كفاءة الموانئ
 - خدمات ولوجستيات النقل
- بنوك التنمية الإقليمية: البنك الاسلامي للتنمية، بنك التنمية الآسيوي، بنك التنمية الافريقية، بنك عبر أمريكا للتنمية، بنك أوروبا لاعادة التعمير والتنمية
- عدم كفاية التمويل: ظهور مبادرة العون لأجل التجارة في عام 2005



تطور الاهتمام بتسهيل التجارة / WTO:

– معظم اتفاقيات منظمة التجارة العالمية 1994 والجات 1947 تحوي نصوصاً تتعلق بتسهيل التجارة بشكل مباشر أو غير مباشر مثل:

- اتفاقية التخمين الجمركية
- اتفاقية اجراءات الاستيراد
- اتفاقية التفتيش قبل الشحن
- اتفاقية قواعد المنشأ
- اتفاقية العوائق الفنية للتجارة
- اتفاقية تدابير الصحة والصحة النباتية



تطور الاهتمام بتسهيل التجارة / WTO:

- أول محاولة لإدراج تسهيل التجارة على أجندة المنظمة كانت خلال مؤتمر سنغافورة عام 1996 حيث أدرج الموضوع على سبيل البحث والدراسة ضمن ما عرف بموضوعات سنغافورة الأربعة
- النجاح في إدراج تسهيل التجارة على أجندة مفاوضات الدوحة عام 2001 لتنتقل مفاوضات بشأنه بعد انعقاد المؤتمر الوزاري الخامس الذي فشل
- إسقاط موضوعات سنغافورة من أجندة الدوحة بصفقة تموز 2004 وبقاء موضوع تسهيل التجارة فقط واعتماد أساليب المفاوضات بشأنه
- اقتصار المفاوضات على تحسين وتوضيح إطار المواد الخامسة والثامنة والعاشرة من اتفاقية الجات 1994: حرية المرور بالعبور (الترانزيت)، إجراءات التجارة والرسوم، الشفافية والمعلومات بهدف تسريع حركة البضائع والتخليص عليها والإفراج عنها بما فيها بضائع المرور بالمرور



تطور الاهتمام بتسهيل التجارة / التعاون الاقليمي:

- مبادرة دول رابطة الأسيان ASEAN في وضع اتفاقية للسلوك الجمركي عام 1983 الذي تمت مراجعته عام 1995 ليغطي تسهيل التجارة
- أول اتفاق قانوني من نوعه عام 1997 اتفاقية الآسيان بشأن الجمارك ومن ثم وضع رؤية جمارك الآسيان عام 2020 وما تمخض عنها من برامج عمل لتحقيق الرؤية
- مبادرة الآسيان لانشاء نافذة اقليمية واحدة ASEAN Single Window لاجراءات التجارة الاقليمية بين الدول الأعضاء



تطور الاهتمام بتسهيل التجارة / التعاون الاقليمي:

- مبادرات مجلس التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والباسيفيك **APEC** كإقرار أجندة عمل أوساكا عام 1996 والتي اشتملت على برنامج رئيسي لتبسيط وتنسيق الاجراءات الجمركية في المنطقة
- تبني اعلان وزاري عام 2002 حول خطة العمل لتسهيل التجارة التي استهدفت تخفيض التكاليف التبادلية بنسبة 5% عام 2006
- اطلاق مبادرة تجارة دون أوراق **Paperless trade** عام 2003 لإنشاء نافذة اقليمية واحدة لجميع اجراءات الاستيراد والتصدير عام 2020
- مبادرة مجلس التعاون الخليجي في انشاء اتحاد جمركي عام 2003 والخطوات المتخذة لتنفيذه
- العمل الذي لا زال جارياً في الجامعة العربية للتخلص من العوائق غير الجمركية في منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى

إسكوا



لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

للمتابعة:

()

009611 -981510 : - 009611 -981301 :

:

<http://www.escwa.org.lb/arabic/divisions/main.asp?division=grid>